﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

كلية التربية
المجلة التربوية
*** .

أثر استخدام الاستراتيجية التذكرية لتعلم اللغة العربية في تحسين مهارات القراءة الجهرية والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

إعداد

د / سناء محمد حسن أحمد
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد
بكلية التربية- جامعة سوهاج

المجلة التربوية- العدد الرابع والستون - أغسطس ٢٠١٩م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

ملخص البحث :

هدف البحث الحالي التعرف على أثر استخدام الاستراتيجية التذكرية لتعلم اللغة العربية في تحسين مهارات القراءة الجهرية والكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ولتحقيق أهداف البحث تم حصر مهارات القراءة الجهرية ومهارات الكتابة اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؛ والتعرف على مظاهر الضعف في القراءة الجهرية والكتابة لدى التلاميذ عينة البحث، وتم بناء مواد وأدوات الدراسة وهي: اختبار القراءة الجهرية، وبطاقة ملاحظة أداء التلاميذ في القراءة الجهرية، واختبار الكتابة، ودليل المعلم لتنفيذ الأنشطة القائمة على الاستراتيجية التذكرية لتعلم اللغة، وتم تطبيق البحث على عينة مكونة من (٢٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

وأظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات التطبيق القبلي ومتوسطي درجات التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء في القراءة الجهرية، وايضاً وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات التطبيق القبلي ومتوسطي درجات التطبيق البعدي لاختبار الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي لصالح متوسطات درجات التطبيق البعدي، مما يدل على فعالية استخدام الأنشطة اللغوية القائمة على الاستراتيجية الذكرية لتعلم اللغة العربية في تحسين الضعف في مهارتي القراءة الجهرية والكتابة لدى التلاميذ.

وأوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في مناهج القراءة والكتابة، وتطوير طرائق تدريسهما من خلال تبني استراتيجيات حديثة ومتنوعة، وإعداد دليل لتعريف المعلمين باستراتيجيات تعلم اللغة الرئيسة والفرعية، وكيفية توظيفها في تنمية مهارات اللغة العربية لجميع المراحل الدراسية، وضرورة توفير البيئة الصفية التي تقدم الأنشطة اللغوية المختلفة التي تسهم في تحسين عمليات القراءة والكتابة بالمرحلة الابتدائية.

□

The Impact of Using Memory Strategies in Learning Arabic on Improving Primary School Students' Reading Aloud and Writing Skills

Abstract

The current research aimed to investigate the impact of using memory strategies in learning Arabic on improving primary sixth-grade students' reading aloud and writing skills. To achieve the objectives of the study, the researcher identified primary sixth-grade students' required reading aloud and writing skills. Also, the researcher identified the manifestations of weakness in the sample students' reading aloud and writing and designed the instructional material and tools of the study which included: a reading aloud test, a student reading aloud observation sheet, a writing test and a teacher guide to explain how to implement memory strategies based activities in learning the Arabic language. The research was conducted to a sample of 20 primary sixth-grade male/female students.

The results revealed that there were statistically significant differences at (0.01) between the mean scores of the pre-post assessment of the primary sixth-grade students' reading aloud performance and writing in favor of the post assessment. This showed the effectiveness of using memory strategies based activities in learning Arabic language and improving students' reading aloud and writing skills. The study recommended the necessity of:

- Reconsidering reading and writing curricula and developing their teaching methods via adopting up-to-date and varied strategies
- Preparing a manual to introduce teachers to the strategies and sub-strategies of language learning and how to utilize them in developing Arabic language skills at all the educational stages
- Creating a classroom environment that provides varied language activities which help improve reading and writing processes at the primary stage.

مقدمة:

إن الهدف الأساسي لتعليم اللغة العربية هو إكساب المتعلم القدرة على الاتصال اللغوي الواضح والسليم، سواء أكان هذا الاتصال شفوياً أم كتابياً، وكل محاولة لتدريس اللغة العربية يجب أن تؤدي إلى تحقيق هذا الهدف. (أحمد صومان، ٢٠١٠م، ص٧)

والاتصال اللغوي لا يتعدى أن يكون بين متكلم ومستمع أو بين كاتب وقارئ، وعلى هذا الأساس فإن للغة فنوناً أربعة هي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة. وهذه الفنون الأربعة هي أركان الاتصال اللغوي، وهي متصلة بعضها ببعض تمام الاتصال وكل منها يؤثر ويتأثر بالفنون الأخرى، والقارئ الجيد هو بالضرورة متحدث جيد، والكاتب الجيد لا بد أن يكون مستمعاً جيداً وقارئاً جيداً.

وتُعد مهارات التحدث والكتابة نشاطات أساسية من أنشطة الاتصال بين البشر وهي أحد طرفي عملية الاتصال اللغوي، وإذا كان الاستماع وسيلة لتحقيق الفهم فإن التحدث والكتابة وسيلة للفهم والإفهام.

ويهدف تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية إلى تمكين التلميذ من أدوات المعرفة عن طريق تزويده بالمهارات الأساسية في القراءة والكتابة ومساعدته على اكتساب عاداتها الصحيحة واتجاهاتها السليمة، والتدرج في هذه المهارات على امتداد المراحل التعليمية، بحيث يتقن التلميذ في نهاية كل مرحلة مستوى معين من القراءة والكتابة والتحدث والاستماع يمكنه من مواصلة الدراسة في المراحل التعليمية التالية.

وتُعد القراءة أساس التعليم، والشخص الذي يقرأ هو الشخص القادر على النمو، وهي تُعد مفتاحاً من مفاتيح العلم والمعرفة، كما أنها توجه الأفراد للاستفادة من ثمرات الجهد البشري، وعليه فإن تعلم القراءة أمر مهم من الناحية العقلية والاجتماعية وخاصة لتلاميذ المرحلة الابتدائية فهي مرحلة البناء الاجتماعي والتأسيس العقلي، لذا يجب على المدرسة توفير الأسس العلمية لتعلم مهارات القراءة.

وعن طريق الكتابة يتم تسجيل خبرات الفرد وتجاربه وأفكاره، ومعلومات الآخرين، ومن خلالها يستطيع الفرد أن ينقل أفكاره عبر العصور، كما يستطيع التعرف على أفكار غيره، فهي تتجاوز حدود الزمان والمكان وبالتالي فهي وسيلة لحفظ التراث وبناء صرح الفكر والإفادة من تجارب الآخرين.

وللكتابة أهمية كبيرة في حياة المتعلم؛ فهي وسيلته في التعبير عن فكره ومشاعره، وهي مكون أساسي من مكونات المعرفة، ومظهراً من مظاهر النمو السليم، وأداة مهمة للصحة العقلية؛ فهي تساعد المتعلم على التفكير والتدبر، كم أنها مهمة أيضاً للصحة النفسية للمتعلم؛ فهي تعمل على إشباع حاجته كالحاجة للاتصال بالآخرين، والحاجة إلى الاستقلال والاعتماد على النفس في تحصيل المعرفة.(حاتم البصيص، ٢٠١١م، ص٣١)

ورغم أهمية مهارتي القراءة والكتابة إلا أن هناك ضعفاً ملحوظاً لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وخاصة تلاميذ الصف السادس الابتدائي، يتمثل في عدم القدرة على القراءة الجهرية قراءة صحيحة، وعدم القدرة على الكتابة الصحيحة.

وقد عزى المختصون في اللغة العربية أسباب الضعف اللغوي إلى: ضعف المعلم، وعدم التكوين السليم للتلاميذ، وقلة التدريبات التي يتلقاها، بالإضافة إلى الأثر السلبي لبعض وسائل الإعلام.(محمد حمو، ٢٠١٥م، ص٦٨-٧٩)

ويأتي الاهتمام بتحسين الضعف في مهارات القراءة الجهرية من خلال ما أوصت به نتائج المؤتمرات العلمية بضرورة الاهتمام بالقراءة الجهرية، والسعي نحو إعداد برامج خاصة في كليات التربية لإعداد المعلم المتخصص في تعليم القراءة، وإعداد الاختصاصيين في تشخيص الضعف القرائي، والعمل على إعداد دليل معلم يتضمن الاستراتيجيات الجديدة في مجال تعليم القراءة(فتحي يونس، ومحمد سالم، ٢٠١١م، ص١٩)

وأيضاً ما أشارت إليه(منى اللبودي، ٢٠٠٧م، ص٩٤)، بأن استخدام اللغة يتأثر بمدى سرعة استيعاب الشخص للكلمات أو الأفكار في الذاكرة، فالتلميذ الذي يتعثر في إيجاد الكلمات المناسبة يتعرض لعوائق كثيرة في التعلم وفي البيئة الاجتماعية، فبينما هو يتعثر في سبيل استرجاع الكلمة يتقدم أقرانه وينتقلون إلى تعلم جديد. والشخص الذي يعاني قصوراً في اللغة يفقد أجزاء حيوية من المعرفة، أو يربط بين المعلومات في الذاكرة بشكل غير صحيح، كما أنه لا يمتلك وسيلة لنقل ما يعرف للآخرين، وهذا يؤدي إلى انخفاض مستويات التحصيل وإلى الشعور بالإحباط وعدم التوافق الناجح مع البيئة المدرسية.

ومن هنا جاء البحث الحالي ليستهدف تحسين بعض مهارات تعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية ومنها: أن يقرأ التلميذ قراءة صحيحة معبرة، ويكتب كتابة صحيحة واضحة ، ويراعي في كتابته قواعد الخط الصحيحة وقواعد الترقيم، و يستوعب مضمون ما يقرأه أو

يسمعه بسرعة مناسبة، و يكتسب ثروة لغوية تمكنه من التعبير السليم عن المواقف الحياتية، ويطبق القواعد الإملائية والنحوية التي يدرسها بشكل صحيح، ويعبر عن حاجاته ومشاعره وخبراته التي يمر بها في حياته تعبيراً شفوياً سليماً، وتعبيراً كتابياً فصيحاً.

واستراتيجيات تعلم اللغة هي إجراءات محددة يتخذها المتعلم بتوجيه من المعلم لفهم وتخزين وتذكر المعلومات والمهارات الجديدة، وجعل التعلم أسهل وأسرع وأكثر متعة وأكثر تلقائية، وأكثر فعالية، وتستخدم لتعزيز التعلّم. (الحسن عبد النوري، رابط ١)

ويُعد استخدام الاستراتيجيات المباشرة للغة للتعرف على الكلمات والنطق بها وكتابتها كتابة صحيحة أكثر فاعلية وكفاءة في مساعدة المتعلم على اكتساب مستويات عميقة وثرية من الثروة اللفظية. ويؤدي استخدام الاستراتيجيات المباشرة في تعليم اللغة إلى إكساب التلاميذ معرفة بالمفردات، ومهارات تعينهم في الاستقلال في الفهم وتحقيق التواصل اللغوي. ونظرا لأهمية الاستراتيجيات المباشرة لتعلم اللغة في تنمية الثروة اللفظية للمتعلم، وتنمية مهارات القراءة والكتابة، تم استخدام واحدة من الاستراتيجيات المباشرة وهي الاستراتيجية التذكرية لتعلم اللغة لتحسين الضعف في مهارتي القراءة والكتابة.

ولأهمية مهارتي القراءة والكتابة؛ تناولت العديد من الدراسات السابقة البرامج والاستراتيجيات التي يمكن أن تساعد في تحسين الضعف في القراءة والكتابة، ومن هذه الدراسات ما يلي:

دراسة جمال العيسوي(٢٠٠٢م)، وهدفت التعرف على أثر استخدام استراتيجية القراءة الجهرية الزوجية المتزامنة في علاج ضعف القراءة الجهرية وتحسين الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، وأثبتت نتائج الدراسة فعالية استخدام استراتيجية القراءة الجهرية الزوجية المتزامنة في علاج ضعف القراءة الجهرية وتحسين الفهم القرائي لدى التلاميذ.

ودراسة جمال العيسوي(٢٠٠٤)، وهدفت التعرف على فاعلية تدريس القراءة باستخدام برنامج العروض في تحسين السرعة والفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي، وأثبتت نتائج الدراسة فاعلية تدريس القراءة باستخدام برنامج العروض في تحسين السرعة والفهم القرائي لدى الطالبات.

ودراسة حنان مدبولي(٢٠٠٧م)، وهدفت التعرف على أثر برنامج مقترح لعلاج الصعوبات القرائية في التعرف والنطق والفهم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي الأزهري، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية الأنشطة والخبرات التي تضمنها البرنامج المقترح في علاج الصعوبات القرائية في التعرف، والنطق، والفهم.

ودراسة إيناس النقيب(٢٠٠٨م)، وهدفت التعرف على فعالية برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة لتنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بطيء التعلم، وأثبتت نتائج الدراسة فعالية البرنامج القائم على الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى التلاميذ بطيء التعلم.

ودراسة حنان مدبولي(٢٠٠٩م). وهدفت التعرف على فعالية استخدام استراتيجيات وأنشطة الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي الأزهري، وأثبتت نتائج الدراسة فعالية استخدام استراتيجيات وأنشطة الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى التلاميذ.

ودراسة أحمد عوض(٢٠١٠م)، وهدفت التعرف على فعالية استراتيجية مقترحة تقوم على تلخيص الدرس المقروء في علاج الضعف القرائي والكتابي والتحصيلي في اللغة العربية لدى بعض تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي، وأثبتت نتائج الدراسة فعالية الاستراتيجية المقترحة في علاج الضعف القرائي والكتابي والتحصيل في اللغة العربية لدى التلاميذ.

ودراسة داود حلس، ومحمد أبو طعيمة(٢٠١٠م)، وهدفت التعرف على أثر برنامج بالعيادات القرائية لعلاج الضعف في بعض المهارات القرائية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، وأثبتت نتائج الدراسة فعالية البرنامج.

ودراسة محمد يونس(٢٠١٢م)، وهدفت التعرف على فاعلية التدريس الفارقي في تحسين مهارات الكتابة لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، وأثبتت نتائج الدراسة فاعلية التدريس الفارقي في تحسين مهارات الكتابة لدى الطلاب.

ودراسة Essam. M, M. Thabet (2108) ، وهدفت التعرف على فاعلية برنامج للتعلم النشط لخفض صعوبات القراءة لدى عينة من طلاب المرحلة الابتدائية بمدينة الهفوف بمحافظة الإحساء، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية برنامج التعلم النشط لخفض صعوبات

القراءة لدى طلاب المرحلة الابتدائية، كما استمرت فاعلية البرنامج في خفض صعوبات القراءة بعد انتهاء فترة البرنامج.

ودراسة عبد الرازق مختار(٢٠١٨م)، وهدفت التعرف على فاعلية استخدام استراتيجيتي النمذجة والتلخيص في علاج صعوبات فهم المقروء وخفض قلق القراءة لدى دارسات المدارس الصديقة للفتيات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية استخدام استراتيجيتي النمذجة والتلخيص في علاج صعوبات فهم المقروء وخفض قلق القراءة لدى الدارسات.

مما سبق يتضح فاعلية العديد من البرامج والأنشطة والاستراتيجيات في تحسين عمليتي القراءة والكتابة وعلاج الضعف اللغوي وخاصة في المرحلة الابتدائية.

ولأهمية استخدام استراتيجيات تعلم اللغة في تحسين مهارتي القراءة والكتابة وعلاج الضعف في اللغة العربية؛ فقد تناولته العديد من الدراسات السابقة بالدراسة والبحث، ومن هذه الدراسات ما يلي:

دراسة نايل عبد اللاه(٢٠٠٩م)، وهدفت التعرف على أثر استخدام المعلمين استراتيجيات التواصل اللفظي التعويضية على كفاية الانتاج اللغوي بجانبيه التحدث والكتابة لدى متعلمي العربية الناطقين بغيرها، وأثبتت نتائج الدراسة فعالية استخدام استراتيجيات التواصل اللفظي التعويضية من قبل المعلمين على كفاية الإنتاج اللغوي لدى المتعلمين.

ودراسة سليمان داود(١٠١٥م)، وهدفت إلى التعرف على فعالية استخدام استراتيجيات تعلم اللغة لتنمية بعض مهارات التحدث والقراءة الجهرية لدى تلاميذ مدارس التربية الفكرية، وأثبتت نتائج الدراسة فعالية البرنامج في تنمية مهارات التحدث والقراءة الجهرية لدى التلاميذ، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام استراتيجيات تعلم اللغة في تنمية مهارات القراءة الصامتة، والكتابة، والأداء اللغوي، ومهارات التهجي لنفس العينة.

دراسة محمد الخوالدة(٢٠١٥م)، وهدفت التعرف على مدى استخدام استراتيجيات تعلم اللغة العربية لدى الطلبة الماليزيين في جامعة اليرموك وعلاقتها بمتغيري التخصص والجنس، وأثبتت نتائج الدراسة أن استخدام الطلاب لاستراتيجيات تعلم اللغة جاء متوسطاً.

ودراسة محمود سليمان(٢٠١٦م)، وهدفت التعرف على الصعوبات التي تواجه تلاميذ المرحلة الابتدائية في القراءة، واقتراح تدريبات لتنمية الوعي الصوتي؛ ومن ثم التعرف على

دور التدريب على تنمية الوعي الصوتي في علاج بعض صعوبات القراءة، وأثبتت نتائج الدراسة فعالية التدريبات المقترحة على تنمية الوعي الصوتي في علاج صعوبات القراءة.

ودراسة أكرم قحوف(٢٠١٧م)، وهدفت التعرف على الوعي الصوتي وأثره في تحسين الكفايات القرائية والأداء الكتابي لدى الدارسين بفصول محو الأمية، وأظهرت نتائج الدراسة فعالية الوعي الصوتي في تحسين الكفايات القرائية والأداء الكتابي لدى الدارسين.

ودراسة علا علي(٢٠١٧م)، وهدفت التعرف على فعالية استخدام استراتيجيات تعلم اللغة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وأثبتت نتائج الدراسة فعالية استخدام استراتيجيات تعلم اللغة غير المباشرة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى التلاميذ.

ودراسة Kasper, Maile, Uibu, Knsta, Mikk, Jaan(2018)، وهدفت التعرف على أثر استراتيجيات تدريس اللغة على مخرجات عملية القراءة والاهتمام بها لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، وتوصلت إلى أن استخدام استراتيجيات التدريس في دروس اللغة في المدارس الابتدائية له أثر إيجابي على مخرجات عملية القراءة، وزيادة اهتمام التلاميذ بها.

يتضح من خلال الدراسات السابقة وجود ضعف في مهارتي القراءة والكتابة، وحاولت الدراسات السابقة اقتراح برامج واستراتيجيات لتحسين الأداء في القراءة والكتابة في مراحل تعليمية مختلفة، ولا يوجد – إلى حد علم الباحثة – دراسات تناولت استراتيجية تعلم اللغة التذكرية في تحسين مهارتي القراءة والكتابة.

مشكلة البحث:

نبعت مشكلة البحث من خلال:

أن الاتجاهات العالمية الحديثة في التربية تنادي بضرورة تنمية مهارات التفكير العليا لدى التلاميذ وخاصة في المراحل الأولى من التعليم لأهميته في التكيف مع متطلبات الحياة في عصر التقدم العلمي والتقني، إلا أننا نلحظ ظاهرة خطيرة لا تخفى على أحد ألا وهي ظاهرة الضعف اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ويزداد الأمر خطورة عندما تكون هذه الظاهرة منتشرة بين تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

فكيف لتلميذ وصل للصف السادس ولا يجيد القراءة؛ بل مجرد التعرف على الكلمات والنطق بها نطقاً صحيحاً؟! ويترتب على ذلك عدم القدرة على الكتابة، حيث أن مهارات اللغة متكاملة لا يمكن الفصل بينها فمن أجاد القراءة سوف يجيد الكتاب، كيف له أن يتخرج من نهاية المرحلة الابتدائية التي هي مرحلة التأسيس دون أن يكون لديه القدرة على التعرف على الكلمات والنطق بها نطقاً صحيحاً ودون أن يجيد مهارة الكتابة؟!

وتؤكد ذلك(منى اللبودي، ٢٠٠٧م، ص٧٩)، حيث ترى أن صعوبات القراءة والكتابة من أكثر صعوبات التعلم شيوعاً، وأبعدها أثراً في الأداء الأكاديمي للمتعلم؛ إذ ينعكس عجزه عن استقبال أو معالجة اللغة مسموعة أو مقروءة في عدم قدرته على إنتاج اللغة تحدثاً وكتابة، ومن ثم تنغلق أمامه مفاتيح المعرفة والتعلم في جميع مجالات الدراسة؛ فأنى للتلميذ أن يحصل دروسه في أي مادة دراسية وهو عاجز عن فك رموز اللغة التي كتبت بها أوفهم مضمونها، وكيف لتلميذ يعاني صعوبات في الهجاء والكتابة أن يجيب على أسئلة الاختبارات التحريرية، أو أن يؤدي ما يطلب منه من تكليفات دراسية يُقوَم أداؤه من خلالها؟.

ويتضح ذلك من خلال نتائج الدراسات السابقة التي اهتمت بتقويم الأداء في القراءة والكتابة، أو التي اهتمت بالتشخيص ومعرفة الأسباب. ومن خلال زيارة الباحثة لعدد من المدارس الابتدائية للوقوف على حقيقة الظاهرة من خلال المقابلات الشخصية لمديري ومعلمي وموجهي تلك المدارس، وأيضاً من خلال شهادة الطلاب المعلمين الذين يقومون بالتدريب الميداني في المدارس الابتدائية، وفيما يلي استعراض لدلائل المشكلة:

١ـ الدراسات السابقة ومنها:

دراسة جمال العيسوي(٢٠٠٤م)، وهدفت إلى تقويم أداء تلميذات الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في الطلاقة اللغوية، وأثبتت نتائج الدراسة ضعف التلميذات في الطلاقة اللغوية.

ودراسة منى اللبودي(٢٠٠٤)، وهدفت إلى تشخيص بعض صعوبات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية واستراتيجية علاجها، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة من أهمها: أن ٥٠% من التلاميذ لا يتعرفون حروف الهجاء ولا الكلمات، فهم غير قادرين على القراءة والكتابة، وأن جميع التلاميذ يجدون صعوبة في تمييز الوحدات الصوتية داخل الكلمات، ولا يستطيعون إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، ولا يستطيعون استيعاب

المعنى العام ولا يستطيعون استخلاص الأفكار، ولا يستطيعون تكوين جملة مفيدة، بالإضافة إلى انخفاض المحصول اللغوي لديهم.

ودراسة منى اللبودي أيضاً(٢٠١١)، وهدفت إلى تقويم نواتج التعلم بمرحلة التعليم قبل الجامعي في مصر، وأثبتت نتائج الدراسة انخفاض مستويات طلاب المرحلة الثانوية لنواتج تعلم القراءة عن الحد الأدنى المقبول وفقاً للمستويات المعيارية التي تتبناها الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد، بالإضافة إلى انخفاض الثروة اللغوية والمخزون الثقافي والمعلوماتي لديهم والفكري.

ودراسة محمود سليمان(٢٠١٦م)، والتي أشارت إلى أن صعوبات القراءة واقع يحتاج إلى تدخل ومعالجة بالقدر الذي تمثله أهمية القراءة، خاصة وأن الصعوبات ترتبط بمشكلات اللغة الشفوية.

٢ـ القيام بدراسة استطلاعية لعينة من المدارس الابتدائية تقارب (١٠) مدارس تبين أن:

هناك نسبة تقارب (٣٠%) من تلاميذ الصف لا يستطيعون القراءة (لا يستطيعون التعرف على الكلمات لأنهم لا يعرفون الحروف) وبالتالي هم لا يستطيعون الكتابة.

٣ـ شكاوى طلاب التربية العملية من تدني مستوى التلاميذ بالمرحلة الابتدائية بجميع الصفوف وخاصة الصف السادس، حيث: كان الطلاب المعلمون يأملون أن يجيد هؤلاء التلاميذ القراءة والكتابة لأنهم في نهاية مرحلة يفترض أن يتم فيها اكساب التلاميذ المهارات اللازمة لهم سواء اللغوية أو الحياتية ؛(وهذا الضعف يشكل عائقاً أمام الطلاب المعلمين في تنفيذ الدروس).

وللتعرف على مظاهر الضعف في مهارات القراءة والكتابة تم فحص بعض الاختبارات التي يجريها المعلمون على التلاميذ بصورة دورية، وبمساعدة طلاب التربية العملية الذين كانوا يقومون ببعض التدريبات على تحسين الضعف في القراءة والكتابة، تم التعرف على مواطن الضعف في القراءة الجهرية والكتابة، كما هو موضح ضمن الإطار النظري للبحث.

وبما أن اللغة العربية هي أداة لتعلم جميع المواد الدراسية المختلفة؛ بل هي أداة التفكير، وأن المرحلة الابتدائية هي مرحلة البناء والتأسيس والكشف عن القدرات والاستعدادات، إلا أن التلاميذ لا يستطيعون القراءة الجهرية الصحيحة أي مجرد التعرف على الكلمات والنطق بها نطقاً صحيحاً، ولا يستطيعون الكتابة التي هي رسم الكلمات رسماً صحيحاً خالياً من الأخطاء الإملائية والنحوية. فكيف للتلاميذ أن يتمكنوا من مستويات المعرفة ويكون لديهم القدرة على

التحصيل والاستيعاب، وكيف للتلميذ في نهاية المرحلة الابتدائية أن يتواصل؟!، وأن يفكر؟!؛ بل كيف له أن يواصل مراحله التعليمية الأخرى؟!

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث الحالي في: ضعف تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مهارات القراءة الجهرية ومهارات الكتابة، لذا يحاول البحث التعرف على: أثر استخدام الاستراتيجية التذكرية لتعلم اللغة العربية في تحسين مهارات القراءة الجهرية والكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

أسئلة البحث:

تحددت مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

س١: ما مهارات القراءة الجهرية اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

س٢: ما مهارات الكتابة اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

س٣: ما طبيعة الأخطاء اللغوية التي يقع فيها تلاميذ الصف السادس الابتدائي والمرتبطة بمهارة القراءة الجهرية؟

س٤: ما طبيعة الأخطاء اللغوية التي يقع فيها تلاميذ الصف السادس الابتدائي والمرتبطة بمهارة الكتابة؟

س٥: ما أثر استخدام الاستراتيجية التذكرية لتعلم اللغة العربية في تحسين مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

س٦: ما أثر استخدام الاستراتيجية التذكرية لتعلم اللغة العربية في تحسين مهارات الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي التعرف على:

١- مهارات القراءة الجهرية اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٢- مهارات الكتابة اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٣- طبيعة الأخطاء اللغوية التي يقع فيها تلاميذ الصف السادس الابتدائي والمرتبطة بمهارة القراءة الجهرية.

٤- طبيعة الأخطاء اللغوية التي يقع فيها تلاميذ الصف السادس الابتدائي والمرتبطة بمهارة الكتابة.

٥- أثر استخدام الاستراتيجية التذكرية لتعلم اللغة العربية في تحسين مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٦- أثر استخدام الاستراتيجية التذكرية لتعلم اللغة العربية في تحسين مهارات الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

أهمية البحث:

تحددت أهمية البحث الحالي في التالي:

١- يكشف عن مظاهر الضعف في مهارتي القراءة الجهرية والكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي وسبل علاجها، مما قد يفيد معلمي اللغة العربية وموجهيها بالمرحلة الابتدائية.

٢- يحدد المهارات اللغوية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في مهارتي القراءة الجهرية والكتابة، مما قد يفيد القائمين على إعداد المناهج في تضمينها المنهج.

٣- يقدم البحث أنشطة لغوية لتحسين مهارتي القراءة الجهرية والكتابة قائمة على الاستراتيجية التذكرية لتعلم اللغة العربية؛ مما قد يفيد المعلمين في تطوير مهارات تدريس القراءة الجهرية والكتابة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود التالية:

١- عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بلغت ٢٠ تلميذاً وتلميذة من مدرسة مجمع ٢٥ يناير الابتدائية.

٢- الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٨م.

٣- مهارات القراءة الجهرية اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي التي ثبت وجود الضعف فيها.

٤- مهارات الكتابة اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي التي ثبت وجود الضعف فيها.

مواد الدراسة وأدواتها:

١- اختبار القراءة الجهرية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٢- بطاقة ملاحظة أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي في القراءة الجهرية.

٣- اختبار الكتابة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٤- دليل المعلم.

مصطلحات البحث:

استراتيجيات تعلم اللغة:

يُقصد باستراتيجيات تعلم اللغة: كل العمليات والأفعال والانشطة الذهنية وغير الذهنية التي تساعد المتعلم على تبسيط تعلمه للغة، وتشمل الاستراتيجيات المباشرة وهي: الاستراتيجيات التذكرية، والاستراتيجيات المعرفية، والاستراتيجيات التعويضية، وغير المباشرة وهي: الاستراتيجيات فوق المعرفية، والاستراتيجيات التأثيرية الوجدانية، والاستراتيجيات الاجتماعية.

الاستراتيجية التذكرية لتعلم اللغة:

تُعرف الاستراتيجية التذكرية في هذا البحث بأنها: إحدى استراتيجيات تعلم اللغة المباشرة، وتشمل مجموعة من الإجراءات الواعية التي يؤديها تلاميذ الصف السادس الابتدائي بتوجيه من المعلم، وتسهم في تحسين مهارتي القراءة والكتابة لديهم ويندرج تحتها مجموعة من الاستراتيجيات الفرعية منها: عمل روابط ذهنية، واستخدام الصور والأصوات، والمراجعة الجيدة، والقيام بأداء حركي، ويندرج تحت كل استراتيجية فرعية مجموعة من المهارات اللازمة لتنفيذ الاستراتيجية.

القراءة الجهرية:

هي قدرة تلاميذ الصف السادس الابتدائي على نطق المادة المكتوبة بصوت مسموع وواضح، مع جودة النطق وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، وسلامة الأداء، وصحة الوقف وتمثل المعنى. وتقاس بالدرج التي يحصل عليها التلميذ من خلال بطاقة الملاحظة المعدة لذلك.

الكتابة:

هي قدرة تلميذ الصف السادس الابتدائي على رسم الحروف رسماً صحيحاً واضحاً ودقيقاً مع مراعاة اتقان المهارات التالي: كتابة الحروف المتشابهة نطقاً المختلفة كتابة، وكتابة الحروف المتشابهة كتابة المختلفة نطقاً، وكتابة التاء المربوطة، وكتابة همزة القطع

في مواطنها الصحيحة، ومراعاة كتابة علامات الترقيم في موضعها السليم، وكتابة التنوين، وكتابة الحروف المشددة، وتكوين العبارات والجمل والفقرات التي تؤدي المعاني والأفكار، والتعبير عن الأفكار بوضوح ودقة. وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها تلميذ الصف السادس في اختبار الكتابة المعد لذلك.

خطوات السير في البحث:

سار البحث وفقاً للخطوات التالية:

١- لبناء أدوات البحث تم الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مهارات القراءة الجهرية ومهارات الكتابة، وذلك:

أ- لتحديد مهارات القراءة الجهرية والكتابة اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

ب - لتحديد مظاهر الضعف في القراءة الجهرية والكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٢- التعرف على أراء الخبراء والمختصين ومن ثم التوصل إلى بناء أدوات ومواد البحث التالية:

أ- اختبار القراءة الجهرية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

ب - بطاقة ملاحظة أداء التلاميذ في القراءة الجهرية.

جـ - اختبار القراءة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٣- لاستخدام الأنشطة القائمة على الاستراتيجية التذكرية لتعلم اللغة العربية لتحسين مهارتي القراءة والكتابة، تم إعداد دليل المعلم وأوراق عمل التلميذ وذلك من خلال: الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، ثم عرضها على الخبراء والمختصين لإبداء الرأي ومن ثم إقرارها.

٤- تطبيق أدوات البحث قبلياً على عينة البحث من تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٥- تطبيق الأنشطة التي تم إعدادها لتحسين مهارتي القراءة والكتابة على تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٦- تطبيق أدوات البحث بعدياً.

٧- التوصل إلى النتائج ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.

الإطار النظري للبحث:

مقدمة عن استراتيجيات تعلم اللغة:

نهلت الأبحاث والدراسات التي تناولت استراتيجيات المتعلم في تعلمه للغة من معين علم النفس المعرفي، واقتصرت في البداية على دراسة وتحليل استراتيجيات تعلم اللغة الثانية، لتنتقل بعد ذلك إلى حقول معرفية أخرى ووصفتها بأنها عمليات ينهجها المتعلم لتسهيل وتنمية تعلمه وفق طرق خاصة لمعالجة الموضوعات؛ قصد تنمية فهمه وتعلمه وإدماجه للمعلومات المتصلة بها.

ويرى دفيس **Davis**: إنها الأنشطة او الأفعال التي يقوم بها المتعلم عندما يواجه صعوبات لغوية أو غير لغوية، وهي آلية مرتبطة بتكوين نظرة شمولية حول اللغة الهدف، وقد تكون أفعالاً مادية أو ذهنية موظفة بطريقة واعية أو غير واعية. كما تختلف من متعلم إلى آخر حسب مستواه اللغوي والمعرفي والثقافي، وحسب صعوبة اللغة في مستوياتها المتعددة.

ويرى شاموت **Chamot** وأومالي **OMALLEY** إن استراتيجيات التعلم مهارات معرفية معقدة تتضمن الأفكار والإجراءات التي يوظفها المتعلم لمساعدته على التعلم وفهم أنشطته.

ويعتبر فهم اللغة سواء شفوياً أم كتابياً مهارة فعالة وبنائية، ومن هنا تظهر ضرورة مشاركة المتعلم وفعاليته في إحداث التعلم، بحيث يتطلب منه استحضار وتنشيط كل قدراته اللغوية وتجاربه في الحياة ومعارفه السابقة وخبراته المختلفة. (الحسن عبد النوري، رابط ١)

مفهوم استراتيجيات تعلم اللغة:

يُقصد باستراتيجيات تعلم اللغة هي: كل العمليات والأفعال والانشطة الذهنية، وغير الذهنية التي تساعد المتعلم على تبسيط تعلمه للغة، وتشمل الاستراتيجيات المباشرة وتشمل: الاستراتيجيات التذكرية، والاستراتيجيات المعرفية، والاستراتيجيات التعويضية، وغير المباشرة وتشمل: الاستراتيجيات فوق المعرفية، والاستراتيجيات التأثيرية الوجدانية، والاستراتيجيات الاجتماعية.(ربيكا أكسفورد، ١٩٦٦م)

ويقصد بالاستراتيجيات المباشرة:

الاستراتيجيات التي تؤثر مباشرة في تعلم اللغة، وتشمل الاستراتيجيات التي لها علاقة مباشرة باللغة المطلوب تعلمها، وتركز على المعالجة الذهنية للغة، وتشمل العديد من

الاستراتيجيات الرئيسة ومنها: التذكرية، والمعرفية، والتعويضية. وسوف يستخدم البحث الحالي الاستراتيجية التذكرية لمناسبتها لطبيعة البحث.

وفيما يلي توضيح لمفهوم الاستراتيجية التذكرية وما يتفرع منها من استراتيجيات:

مفهوم الاستراتيجية التذكرية لتعلم اللغة:

وتعرف باسم الاستراتيجيات المساعدة على التذكر، ويتجلى دورها في تنمية سرعة تعلم اللغة و التذكر الجيد لقواعدها و ضوابطها، كما تتكون من مجموعة من المبادئ منها: تنظيم المعطيات المخزنة والجمع بين الرموز البصرية والمنطوقة. وتُعد الاستراتيجية التذكرية للغة من الاستراتيجيات المباشرة وتشمل مجموعة من الاستراتيجيات الفرعية وهي:(ربيكا أكسفورد، ١٩٩٦م، ص ٤٣)

١- عمل روابط ذهنية وتشمل: التصنيف في مجموعات، والتداعي والتفصيل، واستخدام الكلمات الجديدة في نصوص.

٢- استخدام الصور والأصوات وتشمل: التصويرية، والصور السيمانتية (مخططات في شكل خرائط ذهنية أو خرائط مفاهيم)، واستخدام كلمات مفتاحية، واستغلال الأصوات الموجودة بالذاكرة.

٣- المراجعة الجيدة وتشمل: المراجعة البنائية.

٤- القيام بأداء حركي وتشمل: تمثيل المعنى، واستخدام الأساليب الميكانيكية.

أهمية استراتيجيات تعلم اللغة:

تتلخص أهمية استراتيجيات تعلم اللغة فيما يلي:

١- تحقيق الكفاءة الاتصالية.

٢- توجه المتعلمين نحو التعلم الذاتي.

٣- تجعل للمتعلمين أدواراً جديدة.

٤- توجه إلى حل المشكلات.

٥- تركز على جودة الأداء.

٦- الاهتمام بما وراء المعرفة.(ربيكا أكسفورد، ١٩٩٦م، ص٢١-٢٥)

ويمكن القول بأن استراتيجيات تعلم اللغة تسهم في تسهيل عملية التعلم، وتنمية المهارات اللغوية، وتجعل المتعلم إيجابياً وتساعده على فهم أنشطة التعلم من خلال ربط الخبرات الحالية بالخبرات السابقة.

أهمية استخدام الاستراتيجية التذكرية لتعلم اللغة:

من خلال استعراض الاستراتيجيات الفرعية لاستراتيجية تعلم اللغة التذكرية يمكن استنتاج أهميتها فيما يلي:

أن استخدام الصور والأصوات والمخططات يساهم في تحسين مهارتي القراءة والكتابة معاً، كما أن عمل روابط ذهنية، والقيام بأداء حركي وتمثيل المعنى يمكن أن يسهم في تنمية مهارات القراءة الجهرية، كما أن التصنيف في مجموعات يمكن أن يساهم في مساعدة التلاميذ في التفريق بين الحروف المتشابهة نطقاً والمختلفة كتابة، أو الحروف المتشابهة كتابة والمختلفة في النطق مما يسهم في تحسين الضعف في مهارتي القراءة الجهرية والكتابة لدى التلاميذ.

القراءة الجهرية:

مفهوم القراءة الجهرية:

هي نطق الكلام بصوت مسموع بحسب قواعد اللغة العربية، مع مراعاة صحة النطق وسلامة الكلمات، وإخراج الحروف من مخارجها وتمثيل المعنى.(طه الدليمي، وسعاد الوائلي،٢٠٠٣م، ص١١٦)

ويقصد بها أيضاً: التقاط الرموز المطبوعة بالعين وترجمة المخ لها، ثم الجهر بها باستخدام أعضاء النطق استخداماً صحيحاً.(حاتم البصيص، ٢٠١١م، ٥٧)

والقراءة الجهرية هي التي ينطق القارئ خلالها بالمقروء بصوت مسموع مع مراعاة ضبط المقروء وفهم معناه، وهي تجمع بين التعرف البصري للرموز والإدراك العقلي للمدلول والتعبير عنها بنطق الكلمات والجهر بها، وعليه فإنها تتطلب مهارات للصوت والإلقاء والإحساس بالمشاعر التي قصدها الكاتب.

أهمية القراءة الجهرية:

تتضح أهمية القراءة الجهرية بالمرحلة الابتدائية في أنها.

- **وسيلة من وسائل التدريب على سلامة النطق، وجودة الأداء، وحسن الإلقاء.**
- **تساعد على التعبير عن المقروء بالطريقة المناسبة لطبيعة ذلك المقروء.**
- **وسيلة يمكن للمعلم من تعرف مستوى طلابه، ومساعدته على اكتشاف عيوب النطق لديهم تمهيداً لعلاجها.**
- **تمنح المتعلم الثقة بالنفس، ومساعدته على مواجهة المواقف واكتساب صفات القيادة والتوجيه.(غازي مفلح، ٢٠٠٧م، ص٢٤٢)**

وبالإضافة إلى أن القراءة الجهرية تساعد على جودة النطق وحسن الأداء، فهي أيضاً تعمل على التدريب على الطلاقة في التعبير عن المعاني والأفكار، كما أنها وسيلة لتشجيع التلاميذ الذين يعانون من الخوف والخجل.

أهداف تدريس القراءة الجهرية في الصفوف الأخيرة من المرحلة الابتدائية:

من أهداف تدريس القراءة في الصفوف الأخيرة من المرحلة الابتدائية ما يلي:

١- أن يقرأ التلميذ قراءة جهرية سليمة مراعياً مخارج الحروف.

٢- أن يستمع استماعاً يقظاً لما يلقى عليه لمدة محددة مناسبة من الزمن.

٣- أن ينطق نطقاً سليماً مفردات المادة المقروءة ومعرفة دلالة ألفاظها بدقة.

٤- أن يناقش ما يقرأ بجرأة وطلاقة.

٥- أن يدرك العلاقات بين الكلمات في الجملة الواحدة، والارتباط بين الجمل والعبارات في الفقرة الواحدة.

٦- الاستفادة من المقروء في تنمية حصيلته اللغوية.

٧- أن يتمثل مجموعة من القيم والاتجاهات الإيجابية والعادات السليمة.(طه الدليمي، وسعاد الوائلي، ٢٠٠٣م، ص١١٣-١١٤)

ويمكن القول بأن القراءة الجهرية تهدف إلى تنمية قدرة التلاميذ على التعرف على الكلمات والنطق بها نطقاً صحيحاً، ومراعاة إخراج الحروف من مخارجها، وتمثيل المعنى، وإدراك وفهم معاني الكلمات، وتزويدهم بالأفكار والمعلومات، وتنمية القدرة العقلية لديهم.

مهارات القراءة الجهرية:

تتمثل مهارات القراءة الجهرية في:

- **النطق الصحيح بضبط مخارج الحروف.**
- **السرعة المناسبة في القراءة.**
- **التمييز بين اللام الشمسية واللام القمرية.**
- **الجرأة الأدبية والقدرة على مواجهة الجمهور.**
- **حسن الأداء، وتمثيل المعنى.**
- **الاستقلال بالقراءة.**
- **إحسان الوقف عند اكتمال المعنى.**
- **التعرف على الكلمات الجديدة.**
- **التعبير الصحيح عن معنى المقروء.**
- **ضبط حركات الإعراب.**
- **تسكين أواخر الكلمات عند الوقف في أخر الجملة.**
- **قراءة الحروف المشددة بشكل صحيح.**
- **نطق الكلمات دون إبدال حرف من حروفها.**
- **نطق النص دون إضافة في الأصوات أو الكلمات.**
- **نطق النص دون حذف في الأصوات أو الكلمات.**
- **نطق النص دون تكرار في الأصوات أو الكلمات.(المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي،٢٠١٥م، ص٩ ــ حاتم البصيص، ٢٠١١م، ص٥٩)**

وفي ضوء المهارات السابقة تم إعداد قائمة بمهارات القراءة الجهرية، ملحق١.

خطوات تدريس القراءة الجهرية في الصفوف الأخيرة من المرحلة الابتدائية:

١- التمهيد المناسب من قبل المعلم لتهيئة أذهان التلاميذ للدرس.

٢- قراءة المعلم قراءة جهرية معبرة بصوت واضح مسموع، ويطلب من التلاميذ حسن الإنصات ليحاكوه في القراءة.

٣- يطلب من أحد التلاميذ أن يقرأ، ثم من آخر، وهكذا حتى ينتهي الموضوع المطلوب قراءته.

٤- يقرأ المعلم الدرس قراءة جهرية ثانية.

٥- يطلب من التلاميذ قراءة الدرس واحداً بعد الآخر.

٦- يعتني المعلم بتصحيح أخطاء التلاميذ.

٧- مناقشة الموضوع المقروء.

٨- التقويم المتنوع لمعرفة ما تم إنجازه من نجاح.(حسن الخليفة، ٢٠٠٤م، ص١٤٣)

مظاهر الضعف في القراءة الجهرية والكتابة:

تم حصر مظاهر الضعف في القراءة الجهرية، والكتابة من خلال الأدبيات التربوية واللغوية، وأيضاً من خلال الدراسات السابقة التي تناولت الضعف في القراءة والكتابة ومظاهره ومنها: دراسة جمال العيسوي ٢٠٠٢م، ودراسة منى اللبودي ٢٠٠٤م، ودراسة حنان مدبولي ٢٠٠٧م، ودراسة إيناس النقيب ٢٠٠٨م، أحمد عوض ٢٠١٠م، وفيما يلي عرض لتلك المظاهر:

- **عدم التعرف على الحروف**
- **عدم ربط الصوت برمزه.**
- **عدم القدرة على قراءة الكلمات الجديدة.**
- **عدم إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.**
- **تكرار الكلمات أثناء القراءة.**
- **إضافة الحروف أو إبدالها بغيرها.**
- **الاستبدال، أو الحذف**
- **القراءة البطيئة المتقطعة غير المعبرة.**
- **عدم القدرة على القراءة في جمل ذات معنى.**
- **عدم القدرة على كتابة جمل ذات معنى.**
- **عدم القدرة على استعادة ما قرئ.**
- **عدم القدرة على الإجابة عن أسئلة حول المادة المقروءة.**
- **الإخفاق في إدراك معاني الكلمات.**

- عدم استيعاب الجملة كاملة.
- عدم القدرة على التفريق بين اللام الشمسية واللام القمرية.
- الخلط بين الحروف المتشابهة في النطق.
- الخلط بين الحروف المتشابهة في الكتابة.
- عدم القدرة على استخدام علامات الترقيم.

وتمت الاستفادة من مظاهر الضعف السابقة في إعداد الأنشطة المناسبة لتحسين الضعف في مهارتي القراءة والكتابة، وأيضاً بناء أدوات الدراسة.

مفهوم الكتابة:

هي أداة من أدوات التعبير وترجمة الأفكار التي تعمل في عقل الإنسان، ووسيلة أداء مهمة بين الأفراد والجماعات والأمم والمجتمعات.(طه الدليمي، وسعاد الوائلي، ٢٠٠٣م، ص١١٩)

والكتابة هي التعبير عن الأفكار بالكلمة المكتوبة، مع مراعاة رسم الكلمات رسماً صحيحاً مطابقاً للقواعد الإملائية، مع مراعاة وضوح وتنسيق وجمال الخط.

مهارات الكتابة:

تتمثل مهارات الكتابة في القدرة على:

١ـ رسم الحروف رسماً صحيحاً واضحاً ودقيقاً يجعلها سهلة القراءة ممكنة الفهم، ويتفرع منها المهارات التالية:

- كتابة الحروف المتشابهة نطقاً المختلفة كتابة مثل: الذال، والظاء، والسين والصاد، والتاء والطاء، والدال والضاد.
- كتابة الحروف المتشابهة كتابة المختلفة نطقاً مثل: الراء والزاي، والباء والتاء والثاء، والسين والشين
- كتابة التاء المربوطة، والتاء المفتوحة، وكتابة الهاء المنطوقة.
- كتابة همزة القطع في مواطنها الصحيحة.
- كتابة الهمزة المتطرفة بأشكالها الأربعة: على ألف، أو واو، او ياء، أو على السطر.

- التفريق بين كتابة الألف المقصورة والألف الممدودة.
- كتابة علامات الترقيم ووضعها في موضعها السليم.
- كتابة التنوين.
- كتابة الحروف المشددة.
- حذف النون عند الإضافة.

٢ـ تكوين العبارات والجمل والفقرات التي تؤدي المعاني والأفكار.

٣ـ التعبير عن الأفكار بوضوح ودقة.

من خلال المهارات السابقة تم إعداد قائمة بمهارات الكتابة اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، ملحق ٢.

أهداف تعليم الكتابة في المرحلة الابتدائية:

يهدف تعليم الكتابة في المرحلة الابتدائية إلى:

- التدريب على كتابة الكلمات بشكل صحيح وتثبيت صورتها ففي الذهن.
- التدريب على كتابة ما يسمع بصورة صحيحة.
- زيادة حصيلة التلاميذ من المعلومات والمعارف.
- توسيع الخبرات وزيادة الثروة اللغوية.
- قوة الملاحظة ودقتها.
- القدرة على التعبير عما يجول في النفس.

أسباب الضعف في القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية:

تتمثل أسباب الضعف في القراءة والكتابة فيما يلي:

١- النقل الآلي للتلاميذ بغض النظر عن تمكنهم من المهارات الأساسية للتهجي.

٢- قلة استخدام الاستراتيجيات الحديثة في تعليم القراءة والكتابة.

٣- طبيعة اللغة العربية التي تتمثل في: اتصال الحروف بعضها ببعض داخل الكلمة الواحدة أو انفصالها، وتعدد صور الحرف بتعدد موقعه في الكلمة، ونقط بعض الحروف وعدم نقط البعض الآخر، والمدود القصيرة:الحركات، والطويلة: الألف، والواو، والياء، والحروف

التي تلفظ ولا تكتب، والحروف التي تكتب ولا تلفظ، والتنوين، والمد، وحركات الإعراب، وتقارب مخارج الحروف، وغير ذلك.(حسن شحاته، ٢٠٠٨م، ص٣٣٠)

٤- عدم متابعة أولياء الأمور.

٥- تحميل المعلمين أعباء متعددة، وارتفاع كثافة الفصول.

ويضيف (بليغ حمدي، ٢٠١١م، ص١٤) أن ضعف المعلم من أهم أسباب الضعف اللغوي لدى التلاميذ، حيث تبين أن ضعف المهارات اللغوية قد يمتد ليصل إلى طلاب المرحلة الجامعية.

ما يجب مراعاته عند علاج الضعف في القراءة والكتابة:

- تحديد العوامل التي تقف وراء ضعف التلاميذ.
- تقبل التلميذ وعدم رفض أو إشعاره بالدونية.
- أن يكون المعلم صبوراً.
- علاج الضعف في القراءة والكتابة يحتاج إلى وقت طويل.(فتحي يونس، ٢٠١٦م، ص١٤)

العلاقة بين متغيرات البحث:

هناك علاقة وثيقة بين القراءة والكتابة، ونظراً لذلك فإن عملية الفصل بينهما في التدريس ليست منطقية، وتكامل أنشطتهما ضرورة ينبغي مراعاتها من قبل المعلمين، وخاصة في المرحلة الابتدائية، والضعف في القراءة يترتب عليه ضعف في الكتابة، والاستراتيجيات التي تستخدم لعلاج الضعف في المهارتين تكاد تكون واحدة، والاستراتيجية التذكرية لتعلم اللغة؛ تناسب تدريس مهارة القراءة الجهرية ومهارة الكتابة، حيث أثبتت نتائج دراسة محمد أبو زهرة(٢٠٠٥م) أهمية التكامل بين القراءة والكتابة في تنمية المهارات الأساسية للكتابة لدى التلاميذ.

إجراءات السير في البحث:

سار البحث وفقاً للخطوات التالية:

أ- لبناء أدوات البحث تم الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مهارات القراءة الجهرية والكتابة، وذلك لتحديد المهارات المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

ب- التعرف على أراء الخبراء والمختصين في المهارات التي تم تحديدها، للتأكد من ملائمتها ومناسبتها.

ت- حصر مظاهر الضعف في مهاراتي القراءة الجهرية والكتابة؛ من خلال تحليل بعض الاختبارات الشهرية، وأيضاً من خلال ملاحظة بعض التلاميذ أثناء الإشراف على طلاب التربية العملية، وأيضاً من خلال أراء بعض المعلمين والموجهين في هذه المرحلة، وأيضاً من خلال المهارات اللازمة لتلاميذ الصف السادس التي تم إعدادها، ثم اختيار المهارات التي ثبت ضعف التلاميذ فيها، وبناءً على ذلك تم بناء أدوات ومواد البحث التالية:

أولاً: اختبار القراءة الجهرية.

ثانياً: بطاقة ملاحظة الأداء في القراءة الجهرية.

ثالثاً: اختبار الكتابة.

رابعاً: دليل المعلم.

وفيما يلي توضيح ذلك:

١- بعد تحديد مهارات القراءة الجهرية ومهارات الكتابة اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في صورتها الأولية، تم عرض القائمتين على مجموعة من المحكمين في مجال طرق تدريس اللغة العربية، وكذلك معلمي وموجهي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، وبعد عمل التعديلات التي أجراها المحكمون تم التوصل إلى القائمتين في صورتهما النهائية. ملحق١، وملحق٢.

أولاً: بناء اختبار القراءة الجهرية:

من خلال قائمة مهارات القراءة الجهرية اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، والرجوع للأدبيات والدراسات السابقة التي وضعت معايير للاختبارات في هذه المرحلة، وفي

ضوء الخصائص العمرية، وفي ضوء مظاهر الضعف في مهارات القراءة الجهرية تم وضع اختبار القراءة الجهرية، ومن ثم عرضه على مجموعة المحكمين لإقراره، وبعد عمل التعديلات اللازمة أصبح الاختبار صالحاً للتطبيق في صورته النهائية. ملحق٣.

ثانياً: بناء بطاقة ملاحظة مهارات القراءة الجهرية:

١- من خلال قائمة مهارات القراءة الجهرية اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، والرجوع للأدبيات والدراسات السابقة، تم إعداد بطاقة ملاحظة أداء التلاميذ في القراءة الجهرية، ولحساب الصدق تم عرضها على مجموعة المحكمين لإقرارها، وبعد عمل التعديلات اللازمة أصبحت بطاقة الملاحظة صادقة. ملحق٤

٢- تم حساب الاتساق الداخلي لبطاقة ملاحظة القراءة الجهرية: بتطبيقها على عدد (٢٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وحساب معاملات ارتباط بيرسون بين مهارات بطاقة الملاحظة والدرجة الكلية فأسفر ذلك عن بيانات الجدول (١) التالي:

جدول(١)

معاملات الارتباط لبيرسون بين فقرات بطاقة ملاحظة مهارات القراءة الجهرية والدرجة الكلية للبطاقة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
١	٠.٧٧	٨	٠.٦٧
٢	٠.٧٩	٩	٠.٦٤
٣	٠.٦٤	١٠	٠.٦١
٤	٠.٦٣	١١	٠.٥٥
٥	٠.٥٣	١٢	٠.٧٢
٦	٠.٤٦	١٣	٠.٦٤
٧	٠.٦٦	١٤	٠.٧١

يتضح من الجدول السابق وجود معاملات ارتباط دالة بين جميع فقرات بطاقة ملاحظة القراءة الجهرية والدرجة الكلية وهي قيم دالة عند مستوى٠.٠١، مما يشير إلى الاتساق الداخلي لبطاقة ملاحظة القراءة الجهرية بالدارسة الحالية

٣- تم حساب ثبات بطاقة ملاحظة القراءة الجهرية بملاحظة عدد ٢٠ تلميذ وتلميذة بالصف السادس الابتدائي وحساب معامل ألفا كرونباخ لمهارات القراءة الجهرية فبلغت قيمته (٠.٨١) وهي قيمة لمعامل ارتباط دال عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى ثبات البطاقة ويمكن الاعتماد عليها بالبحث الحالي في ملاحظة الأداء في القراءة الجهرية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

ثالثاً: بناء اختبار القراءة الجهرية:

١- من خلال قائمة مهارات الكتابة اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، والرجوع للأدبيات والدراسات السابقة، وفي ضوء مظاهر الضعف في الكتابة لدى التلاميذ، تم إعداد اختبار الكتابة، ولحساب الصدق تم عرضه على مجموعة المحكمين لإقراره، وبعد عمل التعديلات اللازمة أصبح اختبار الكتابة صادقاً. ملحق ٣.

٢- تم حساب الاتساق الداخلي لاختبار الكتابة: بتطبيقه على عدد ٢٠ تلميذ وتلميذة بالصف السادس الابتدائي وحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية أسفر ذلك عن بيانات الجدول (٢) التالي:

جدول(٢)

معاملات الارتباط لبيرسون بين فقرات اختبار الكتابة والدرجة الكلية للاختبار لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
١	٠.٤٤	١١	٠.٦٢	٢١	٠.٦٥	٣١	٠.٦٥	٤١	٠.٨٩
٢	٠.٤٦	١٢	٠.٥٢	٢٢	٠.٤٢	٣٢	٠.٦٣	٤٢	٠.٨٦
٣	٠.٥٧	١٣	٠.٤٥	٢٣	٠.٤٦	٣٣	٠.٥٤	٤٣	٠.٦٥
٤	٠.٥٦	١٤	٠.٥٥	٢٤	٠.٥٣	٣٤	٠.٦٢	٤٤	٠.٥٣
٥	٠.٥٣	١٥	٠.٧١	٢٥	٠.٦٢	٣٥	٠.٧١	٤٥	٠.٨٣
٦	٠.٥٥	١٦	٠.٤٥	٢٦	٠.٧١	٣٦	٠.٦٥	٤٦	٠.٤٥
٧	٠.٤٦	١٧	٠.٥٦	٢٧	٠.٥٦	٣٧	٠.٦٢	٤٧	٠.٥٢
٨	٠.٦٢	١٨	٠.٦٦	٢٨	٠.٦٥	٣٨	٠.٨٣	٤٨	٠.٥٦
٩	٠.٥٤	١٩	٠.٦٢	٢٩	٠.٧٥	٣٩	٠.٥٤	٤٩	٠.٦٢
١٠	٠.٤٤	٢٠	٠.٥٨	٣٠	٠.٦٥	٤٠	٠.٦٥	٥٠	٠.٥٣

يتضح من الجدول السابق وجود معاملات ارتباط دالة بين جميع الفقرات والدرجة الكلية وهي قيم دالة عند مستوى ٠.٠٥ على الأقل، مما يشير إلى الاتساق الداخلي لاختبار الكتابة بالبحث الحالي.

٣- ثبات اختبار الكتابة.

تم حساب الثبات لاختبار الكتابة بتطبيقه على عدد ٢٠ تلميذاً وتلميذة بالصف السادس الابتدائي وحساب معامل ألفا كرونباخ لدرجات عدد٥٠ فقرة من فقرات اختبار الكتابة فبلغت قيمته (٠.٨١) وهي قيمة لمعامل ارتباط دال عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى ثبات الاختبار الحالي ويمكن الاعتماد عليها في قياس مهارات الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٤ـ مواصفات اختبار الكتابة: الجدول (٣) التالي يوضح مواصفات اختبار الكتابة:

جدول(٣)

جدول مواصفات اختبار الكتابة

م	المهارة	عدد الأسئلة	الدرجة	النسبة المئوية
١	كتابة همزة القطع.	٧	٧	%١٤
٢	كتابة التاء المربوطة.	٣	٣	%٦
٣	كتابة الألف بكل أنواعها.	٣	٣	%٦
٤	كتابة التنوين.	٤	٤	%٨
٥	كتابة الحروف المتشابهة نطقاً المختلفة كتابة مثل: الذال، والظاء، والسين والصاد، والتاء والطاء، والدال والضاد.	٣	٣	%٦
٦	كتابة الحروف المتشابهة كتابة المختلفة نطقاً مثل: الراء والزاي، والباء والتاء والثاء، والسين والشين.	٣	٣	%٦
٧	كتابة اللام الشمسية.	٥	٥	%١٠
٨	كتابة الحروف المشددة.	٢	٢	%٤
٩	كتابة الفعل المعتل بالواو.	٣	٣	%٦
١٠	كتابة حرف الكاف واللام على المعرف بأل.	٢	٢	%٤
١١	كتابة علامات الترقيم.	١٠	١٠	%٢٠
١٢	تكوين العبارات والجمل التي تعبر عن المعنى.	٥	٥	%١٠
	المجموع	٥٠	٥٠	%١٠٠

رابعاً: دليل المعلم:

تم إعداد دليل المعلم للاسترشاد به أثناء تنفيذ الأنشطة اللغوية القائمة على الاستراتيجية التذكرية لتعلم اللغة لتحسين الضعف في مهارتي القراءة الجهرية والكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ويشتمل الدليل على :

١ ـ التعريف بالاستراتيجية التذكرية لتعلم اللغة، واستراتيجياتها الفرعية، وأهدافها، وأهميتها بالنسبة للمعلم والمتعلم، وطريقة استخدامها.

٢ ـ الطرق والأساليب والوسائل التي يتم من خلالها تطبيق الأنشطة.

٣ـ مهارات القراءة الجهرية اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي والتي أظهرت الدراسات السابقة ونتائج الدراسة الاستطلاعية للبحث الحالي وجود ضعف فيها.

٤ـ مهارات الكتابة اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي والتي أظهرت الدراسات السابقة ونتائج الدراسة الاستطلاعية للبحث الحالي وجود ضعف فيها.

٥ ـ تقديم الأنشطة المرتبطة بتحسين المهارات، وتقديم أوراق عمل التلميذ.

٦ ـ عرض الدليل على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها للتأكد من ملاءمته ومناسبته.

٧ ـ في ضوء أراء السادة المحكمين تم إجراء التعديلات اللازمة، وأصبح الدليل في صورته النهائية. ملحق٦.

خامساً: تطبيق تجربة البحث باتباع الخطوات التالية:

١ ـ تم اختيار عينة البحث من مدرسة مجمع ٢٥ يناير التعليمي بلغ عددها(٢٠) تلميذاً وتلميذة يمثلون مجموعة تجريبية واحدة، حيث يعتمد البحث الحالي التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة.

٢ـ تم تطبيق أدوات البحث قبلياً.

٤ ـ تطبيق الأنشطة التعليمية القائمة على الاستراتيجية التذكرية لتعلم اللغة.

٤ـ تطبيق أدوات البحث بعدياً.

٥ـ التوصل للنتائج ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها، ومن ثم وضع التوصيات والمقترحات.

نتائج البحث:

إجابة السؤال الأول:

الذي ينص على: "ما مهارات القراءة الجهرية اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؟" تمت الإجابة عن هذا السؤال في الإطار النظري للبحث.

إجابة السؤال الثاني:

الذي ينص على: "ما مهارات الكتابة اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؟" تمت الإجابة عن هذا السؤال في الإطار النظري للبحث.

إجابة السؤال الثالث:

الذي ينص على: "ما طبيعة الأخطاء اللغوية التي يقع فيها تلاميذ الصف السادس الابتدائي والمرتبطة بمهارة القراءة الجهرية؟" تمت الإجابة عن هذا السؤال في الإطار النظري للبحث.

إجابة السؤال الرابع:

الذي ينص على: "ما طبيعة الأخطاء اللغوية التي يقع فيها تلاميذ الصف السادس الابتدائي والمرتبطة بمهارة الكتابة؟"

تمت الإجابة عن هذا السؤال في الإطار النظري للبحث.

إجابة السؤال الخامس:

الذي ينص على: "ما أثر استخدام الاستراتيجية التذكرية لتعلم اللغة العربية في تحسين مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟"

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار "ت" المرتبطة للفروق بين درجات التطبيق القبلي ومتوسطات درجات التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة في القراءة الجهرية للمهارات الأربعة عشر والدرجة الكلية، وأسفر ذلك عن بيانات الجدول (٤) التالي:

جدول (٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للفروق بين متوسطات درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة القراءة الجهرية لمجموعة البحث

المهارات	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة ت	مستوى الدلالة	مربع إيتا
	م	ع	م	ع			
١	١.٦٥	١.١٨	٣.٥٥	١.٣١	٧.٩٣	٠.٠١	٠.٧٦
٢	١.٥٥	١.١٤	٣.٣٠	١.٤١	٦.٧٢	٠.٠١	٠.٧٠
٣	١.٨٠	١.٢٨	٣.٦٠	١.٣١	٧.٦٢	٠.٠١	٠.٧٥
٤	١.٦٥	١.١٨	٣.٦٥	١.٢٢	٨.٧١	٠.٠١	٠.٧٩
٥	١.٥٥	١.١٤	٣.٦١	١.٣١	٧.٦٩	٠.٠١	٠.٧٥
٦	١.٦٥	١.١٨	٣.٧٠	١.٣٤	٧.٦٩	٠.٠١	٠.٧٥
٧	١.٦٥	١.١٨	٣.٨٥	١.٨٢	٨.٩٠	٠.٠١	٠.٨٠
٨	١.٥٥	١.١٤	٣.٦٠	١.٣١	٧.٦٩	٠.٠١	٠.٧٥
٩	١.٣٠	٠.٦٥	٣.٦٠	١.١٤	١١.١٤	٠.٠١	٠.٨٦
١٠	١.٢٠	٠.٥٢	٣.٦٥	١.٢٢	٩.٩٦	٠.٠١	٠.٨٣
١١	١.٣٠	٠.٦٥	٣.٤٥	١.٢٧	٩.٢٤	٠.٠١	٠.٨١
١٢	١.١	٠.٣٠	٣.٥٠	١.٢٧	٩.٠٤	٠.٠١	٠.٨١
١٣	١.٢٠	٠.٥٢	٣.٦٠	١.١٤	١٠.٧٩	٠.٠١	٠.٨٢
١٤	١.٦٥	١.١٨	٣.٦٠	١.٣١	٧.٩٣	٠.٠١	٠.٧٦
الدرجة الكلية	٢٠.٨٠	١٣.٠٠	٥٠.٢٥	١٧.٤٨	٩.٤٠	٠.٠١	٠.٨٢

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات التطبيق القبلي ومتوسطي درجات التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة القراءة

الجهرية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في الأربعة عشر مهارة موضع الملاحظة وفي الدرجة الكلية لصالح متوسطات درجات التطبيق البعدي نتيجة أنشطة لغوية قائمة على الاستراتيجية التذكرية لتعلم اللغة.

كما يتضح أن فاعلية الأنشطة المستخدمة كانت عالية حيث أن قيم "مربع إيتا" كانت مرتفعة بدرجة كبيرة حيث تراوحت بين ٠.٧٠ – ٠.٨٦ وهي قيم ذات حجم كبير.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج الدراسات السابقة مثل: دراسة نايل عبد اللاه ٢٠٠٩م، ودراسة سليمان داوود ٢٠١٥م، ودراسة محمود سليمان ٢٠١٦م، وأكرم قحوف ٢٠١٧م، التي أثبتت أهمية استخدام استراتيجيات تعلم اللغة وكذلك الوعي الصوتي في علاج الضعف في القراءة الجهرية.

<u>إجابة السؤال السادس:</u>

الذي ينص على: "ما أثر استخدام الاستراتيجية التذكرية لتعلم اللغة العربية في تحسين مهارات الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟"

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار "ت" المرتبطة للفروق بين درجات التطبيق القبلي ومتوسطات درجات التطبيق البعدي لاختبار الكتابة والدرجة الكلية، وأسفر ذلك عن بيانات الجدول (٥)التالي:

جدول (٥)
المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للفروق بين متوسطات درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي الكتابة لمجموعة البحث

المهارات	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة ت	مستوى الدلالة	مربع إيتا
	م	ع	م	ع			
الكتابة	٨.٣٥	٣.٢٦	٤١.٢٥	٧.٤٨	٢٦.٥٨	٠.٠١	٠.٩٧

يتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات التطبيق القبلي ومتوسطي درجات التطبيق البعدي لاختبار الكتابة لصالح متوسطات درجات التطبيق البعدي نتيجة أنشطة لغوية قائمة على الاستراتيجية التذكرية لتعلم اللغة.

كما يتضح أن فاعلية الأنشطة المستخدمة كانت عالية حيث أن قيمة "مربع إيتا" كانت مرتفعة بدرجة كبيرة بلغت ٠.٩٧ وهي قيمة كبيرة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة علا علي ٢٠١٧م، التي أثبتت فاعلية استخدام استراتيجيات تعلم اللغة غير المباشرة في تنمية مهارات التعبير.

تفسير نتائج البحث:

بما أن هناك علاقة وثيقة بين القراءة والكتابة، فإن عملية الفصل بينهما في التدريس ليست منطقية، وتكامل أنشطتهما ضرورة ينبغي مراعاتها من قبل المعلمين، وخاصة في المرحلة الابتدائية، والضعف في القراءة يترتب عليه ضعف في الكتابة، والاستراتيجيات التي تستخدم لعلاج الضعف في المهارتين تكاد تكون واحدة، لذا جاء تفسير النتائج شاملاً لمهارتي القراءة الجهرية والكتابة، ويمكن تفسير ذلك بأن:

الاستراتيجية التذكرية لتعلم اللغة تعتمد على استخدام الروابط الذهنية، وعمل مخططات، والتصنيف، ووضع الكلمات الجديدة في جمل، واستخدام الصور وربطها بالأصوات، وعمل مراجعات بنائية، وتتضمن القيام بأداء حركي مثل تمثيل المعنى، كل ذلك جعل المتعلم إيجابياً، ونشطاً، وقادراً على فهم الأنشطة المقدمة له، وقادراً على ربط الخبرات الحالية بالخبرات السابقة مما سهل عملية التعلم وساعد المتعلم على تحسين قدرته على القراءة الجهرية، وتحسين القدرة على الكتابة.

كما أن استخدام الصور والأصوات والمخططات ساهم في تحسين مهارتي القراءة والكتابة معاً، كما أن عمل روابط ذهنية، والقيام بأداء حركي وتمثيل المعنى ساهم في تنمية مهارات القراءة الجهرية، كما أن التصنيف في مجموعات ساعد التلاميذ على التفريق بين الحروف المتشابهة نطقاً والمختلفة كتابة، أو الحروف المتشابهة كتابة والمختلفة في النطق مما أدى إلى تحسين الأداء في مهارتي القراءة الجهرية والكتابة لدى التلاميذ.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

١- إعادة النظر في مناهج القراءة والكتابة، وتطوير طرائق تدريسهما من أجل تحقيق أسمى أهداف القراءة والكتابة وهي بناء الإنسان المفكر القادر على مواجهة الحياة بنجاح في ظل تطورات العصر والتفجر المعرفي الهائل.

٢- إعادة النظر فيما يتعلق بتعليم القراءة الجهرية والكتابة في المرحلة الابتدائية، وتبني استراتيجيات حديثة ومتنوعة في تدريسها.

٣- إعداد دليل لتعريف المعلمين باستراتيجيات تعلم اللغة الرئيسة والفرعية، وكيفية توظيفها في تنمية مهارات اللغة العربية لجميع المراحل الدراسية.

٤- ضرورة توفير البيئة الصفية التي تقدم الأنشطة اللغوية المختلفة التي تسهم في تحسين عمليات القراءة والكتابة بالمرحلة الابتدائية.

مقترحات البحث:

يقترح البحث الحالي ما يلي:

١- فعالية استخدام استراتيجية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية.

٢- أثر استخدام الاستراتيجيات غير المباشرة لتعلم اللغة في تنمية التحصيل اللغوي ومهارات التفكير العليا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٣- أثر استخدام الاستراتيجية المعرفية لتعلم اللغة في تحسين الأداء في المهارات اللغوية الأربع: التحدث، والقراءة، والكتابة، والاستماع.

مراجع البحث:

- أحمد إبراهيم صومان. دراسات في تنمية مهارات التحدث والكتابة لطلبة المرحلة الأساسية. عمان: دار جليس الزمان. ٢٠١٠م.
- أحمد عبده عوض. فعالية استراتيجية مقترحة في علاج الضعف القرائي والكتابي والتحصيلي في اللغة العربية لدى بعض تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي. مجلة كلية التربية. جامعة المنصورة. العدد(٧٣). الجزء(١). مايو ٢٠١٠م.
- أكرم إبراهيم السيد قحوف. الوعي الصوتي وأثره في تحسين الكفايات القرائية والأداء الكتابي لدى الدارسين بفصول محو الأمية. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. المؤتمر العلمي السابع عشر. دار الضيافة. جامعة عين شمس. ١٢-١٣يوليو ٢٠١٧م.
- إيناس فهمي فهمي النقيب. فعالية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة لتنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بطيء التعلم. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة بورسعيد. ٢٠٠٨م.
- بليغ حمدي. استراتيجيات تدريس اللغة العربية. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع. ٢٠١١م.
- جمال مصطفى العيسوي. أثر استخدام استراتيجية القراءة الجهرية الزوجية المتزامنة في علاج ضعف القراءة الجهرية وتحسين الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي. . كلية التربية. جامعة عين شمس الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. مجلة القراءة والمعرفة. العدد(١٥). يوليو ٢٠٠٢م.
- جمال مصطفى العيسوي. فاعلية تدريس القراءة باستخدام برنامج العروض في تحسين السرعة والفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي بدولة الإمارات. كلية التربية. جامعة عين شمس. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. العدد(٣٠). يناير ٢٠٠٤م.
- جمال مصطفى العيسوي. تقويم أداء تلميذات الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في الطلاقة اللغوية. مجلة كلية التربية. جامعة المنصورة. العدد(٥٨). الجزء(١). مايو ٢٠٠٥.
- حاتم حسن البصيص. تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم. ط١. دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب. ٢٠١١م.
- حسن جعفر الخليفة. فصول في تدريس اللغة العربية. ط٤. الرياض: مكتبة الرشد. ٢٠٠٤م.
- حسن شحاتة. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. ط٧. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ٢٠٠٨م.

- حنان مصطفى راشد مدبولي. برنامج مقترح لعلاج الصعوبات القرائية في التعرف والنطق والفهم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي الأزهري. كلية التربية. جامعة عين شمس الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. المؤتمر العلمي السابع. مجلد(١). ١٠-١١يوليو ٢٠٠٧م.
- حنان مصطفى راشد مدبولي. فعالية استخدام استراتيجيات وأنشطة الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي الأزهري. كلية التربية. جامعة عين شمس الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. مجلة القراءة والمعرفة. العدد(٨٨). مارس ٢٠٠٩م.
- داود درويش عبد الحي حلس. ومحمد أحمد أبو طعيمة. أثر برنامج بالعيادات القرائية لعلاج الضعف في بعض المهارات القرائية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. كلية التربية. جامعة عين شمس الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. مجلة القراءة والمعرفة. العدد(١١٠). ديسمبر ٢٠١٠م.
- ربيكا أكسفورد. ترجمة وتعريب السيد محمد دعدور. استراتيجيات تعلم اللغة. القاهرة: مكتبة الأنجلو. ١٩٩٦م.
- سليمان حمودة محمد داود. استخدام استراتيجيات تعلم اللغة لتنمية بعض مهارات الحدث والقراءة الجهرية لدى تلاميذ مدارس التربية الفكرية. بحث مستل من رسالة دكتوراه. منشور بمجلة كلية التربية. جامعة بنها. العدد(١٠٣)، جزء(٢)، يوليو ٢٠١٥م.
- طه على حسين الدليمي. وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي. اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها. غزة: دار الشروق للنشر والتوزيع. ٢٠٠٣م.
- عبد الرازق مختار محمود. قلق القراءة وصعوبات فهم القروء لدى المتعلمين. نور للنشر(Noor Publishing). ألمانيا الاتحادية. ٢٠١٨م.
- علا عبد المقصود عبد الصادق علي. استخدام استراتيجيات تعلم اللغة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير منشورة بمجلة كلية التربية. جامعة بنها. المجلد(٢٨). العدد(١١١). يوليو ٢٠١٧م.
- غازي مفلح. دليل تدريس اللغة العربية في مناهج التعليم العام. الرياض: مكتبة الرشد. ٢٠٠٧م.
- فتحي علي إبراهيم يونس. معلم القراءة من وجهة نظر حديثة. القراءة. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. المؤتمر العلمي السادس عشر. دار الضيافة. جامعة عين شمس. ٢٠-٢١يوليو ٢٠١٦م.
- فتحي علي يونس. ومحمد أحمد سالم. توصيات المؤتمر الحادي عشر للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. مجلة القراءة والمعرفة. العدد(١١٨)، الجزء الثاني. أغسطس ٢٠١١م.

- محمد أبو زهرة. تأثير التكامل بين القراءة والكتابة في تنمية المهارات الأساسية للكتابة لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية. كلية التربية. جامعة عين شمس. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. العدد(١٠٣). مايو ٢٠٠٥م.
- محمد حسن إسماعيل يونس. فاعلية التدريس الفارقي في تحسين مهارات الكتابة لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم. المجلة التربوية الدولية المتخصصة. المجلد(١). العدد(١١)، ديسمبر ٢٠١٢م.
- محمد حمو. الضعف اللغوي عند التلاميذ الأسباب والعلاج. الجزائر: مقاربات مجلة العلوم الإنسانية. المجلد(١٠). العدد(٢٠). ٢٠١٥م.
- محمد علي الخوالدة. استراتيجيات تعلم اللغة العربية لدى الطلبة الماليزيين في جامعة اليرموك وعلاقتها بمتغيري التخصص والجنس. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد(١١). العدد(٢). ٢٠١٥م.
- المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي. دليل تقويم مهارات القراءة الجهرية. قسم البحوث. ٢٠١٥م.
- محمود جلال الدين سليمان. دور التدريب على الوعي الصوتي في علاج بعض صعوبات القراءة. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. المؤتمر العلمي السادس، المجلد الأول. دار الضيافة. جامعة عين شمس. ١٢-١٣يوليو ٢٠٠٦م.
- منى إبراهيم اللبودي. تشخيص بعض صعوبات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. كلية التربية. جامعة عين شمس. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. العدد(٩٨).أكتوبر ٢٠٠٤م.
- منى إبراهيم اللبودي. صعوبات القراءة والكتابة، التشخيص والعلاج. . كلية التربية. جامعة عين شمس. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. المؤتمر العلمي السابع. المجلد(٣). ١٠-١١يوليو ٢٠٠٧م.
- منى إبراهيم اللبودي. تقويم بعض نواتج التعلم في مجال القراءة في التعليم قبل الجامعي في مصر. كلية التربية. جامعة عين شمس. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. العدد(١١٨).أغسطس ٢٠١١م.
- نايل يوسف سيف عبد الله(٢٠٠٩م). أثر استخدام المعلمين استراتيجيات التواصل اللفظي التعويضية على كفاية الإنتاج اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها. مجلة كلية التربية. جامعة بورسعيد. المجلد(٣). العدد(٥). يناير ٢٠٠٩م.

- Essam M. M. Thabet, Effectiveness of an Active, Primary School Students in Al - Hofuf - Al - Ahsa governorate, International Journal of Learning, Management Systems, 5, No. , 2018

- Kasper, Maile, Uibu, Knsta, Mikk, Jaan, Language Teaching Strategies' Impact on Third-Grade Students' Reading Outcomes and Reading Interest, International Electronic Journal of Elementary Education, v10 n5 p601-610 Jun. 2018.

روابط تم الاستعانة بها:

١- الحسن النوري. مجلة جغرافية العرب. استراتيجيات تعلم اللغة وصنافاتها وطرائق تدريسها. https://magazine-geo.blogspot.com/2016/02/blog-post_11.html